مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Bani Waleed University Journal of Humanities and Applied Sciences
تصدر عن– جامعة بني وليد – ليبيا
Website:https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
المجلد العاشر ـ العدد الثاني ـ 2025 ـ الصفحات (412–422)
ISSN3005-3900

المنهج العقدي للإمام السنوسي (895هـ) وتأثره بعلم الكلام

د . أحمد امريحيل يوسف *
قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الزيتونة، ترهونة، ليبيا
a.yousef@azu.edu.iy

The doctrinal approach of Imam al-Sanusi (895 AH) and its influence on theology

Ahmed Emrihel Yosef *
Department of Islamic Studies, Faculty of Education, Al-Zaytouna University, Tarhuna, Libya

تاريخ الاستلام: 04–04–2025 تاريخ القبول: 02–05–2025 تاريخ النشر: 19–05–2025

الملخص:
الحمد لله الذي نوّر القلوب العارفين بنور المعرفة واليقين، وأرشد عقولهم إلى فهم عقائد الدين، والصلاة والسلام الاتمان على سيدنا محمد سيد الاولين والأخرين ، والرضا عن آل بيته وأصحابه الميامين . أما بعد ،فإن علم العقيدة الإسلامية هو أعلى العلوم منزلة وأشرفها، إذ أنه يتعلق ببيان عقائد الإيمان الصحيح، التي بها يصح اعتقاد العبد وعبادته.

لقد اعتنت الأمة الإسلامية عنايةً فائقة بمسائل الاعتقاد، كونها هي الأصل الأصيل الذي ينبني عليه علاقة العبد مع ربه والإذعان والتسليم له ، وما ادّخر العلماء جهدا في ذلك أبداً، فصاروا يُألفون ويكتبون في علم العقيدة الإسلامية بغية بيانها للناس

الكلمات الدالة: المنهج العقدي ، الإمام السنوسي ، علم الكلام ، مسائل الاعتقاد، المدارس الفكرية.

Abstract

Praise be to God, who has enlightened the hearts of the knowers with the light of knowledge and certainty, and guided their minds to understand the tenets of religion. Peace and blessings be upon our Master Muhammad, the Master of the First and the Last, and may God be pleased with his family and his blessed Companions. As for what follows, the science of Islamic creed is the highest and most honorable of all sciences, as it relates to explaining the tenets of true faith, by which a person's belief and worship are valid. The Islamic Ummah has devoted great attention to matters of faith, as they constitute the fundamental foundation upon which the servant's relationship with his Lord is built, and upon which he submits and surrenders to Him. Scholars have spared no effort in this regard, composing and writing on Islamic creed with the aim of explaining it to the people.

Keywords: Theological approach, Imam al-Sanusi, theology, matters of belief, schools of thought.

مقدمة:

تنوعت مناهج العلماء وتعددت فيما يتعلق بالتعامل مع قضايا الاعتقاد ، وكان ممن تفرّد بمنهج خاص ومنهجية واضحة الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي (ت 895هـ)، الذي قدّم نموذجًا فريدًا في تبسيط العقيدة، وتقديمها بأسلوب تعليمي يعتمد على البرهان العقلي، دون أن يُغفل النصوص الشرعية.

ولقد برزت مؤلفات الإمام السنوسي، ولا سيما "أم البراهين "المعروفة بـ"العقيدة الكبرى"، و"العقيدة الوسطى" و"الصغرى"، كمرجع أساسي لتدريس علم العقيدة في العالم الإسلامي، لا سيما في بلاد المغرب والأزهر الشريف ، ولقيت شروحًا وتعليقات لا تحصى، مما يعكس مدى أثرها وعمق منهجها.

- **مشكلة البحث:**

رغم كثرة الدراسات التي تناولت الإمام السنوسي، إلا أن تحليل منهجيته التفصيلية في بيان مسائل الاعتقاد –من حيث ترتيب القضايا، وأسلوب العرض، وبناء الأدلة، والاعتماد على العقل والنقل – لم تُفرد له دراسات مستقلة كافية تُبرز خصوصية منهجه، وتُقوّمه علميًا.

- **أهمية البحث:**

تكمن أهمية هذا البحث في الأمور:-

- إبراز إسهامات الإمام السنوسي في صياغة علم العقيدة بأسلوب تعليمي منهجي.
- بيان كيفية توظيفه للمنطق في خدمة العقيدة دون الخروج عن النصوص.
- الوقوف على البُعد التربوي والتدريجي في عرض المسائل الاعتقادية.
- كشف مدى تأثّر المدارس العلمية بمنهجه حتى العصر الحاضر.

- **أهداف البحث:**

تتمثل أهداف هذا البحث فيما يلي:

1. دراسة المنهجية العلمية التي اعتمدها الإمام السنوسي في تقرير مسائل العقيدة.
2. تحليل طريقته في استخدام العقل والنقل في بيان أصول الإيمان.
3. إبراز الخصائص المميزة لأعماله العقدية.
4. تقويم أثره في مسار التعليم العقدي الأشعري.

- **منهجية البحث:**

يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي الاستقرائي، من خلال تتبّع مؤلفات الإمام السنوسي العقدية، واستخلاص عناصر منهجه، ثم المنهج النقدي لتقويمها، إضافة إلى المقارنة بجهود من سبقه من الأعلام الأشاعرة.

- **خطة البحث:**

قسّمت هذا البحث إلى تمهيد و مبحثين وستة مطالب وخاتمة، على النحو الآتي:

أولا : التمهيد : ذكرت فيه توطئة عن البحث ، و ترجمة للإمام السنوسي رحمه الله .

ثانيا : المبحث الأول : مصادر الإمام السنوسي العقدية ، وتأثره بعلم الكلام ، والموازنة بينهما.

- **المطلب الأول : المصادر النقلية والعقلية .**
- **المطلب الثاني : تأثره بالمتكلين وبعلم الكلام .**
- **المطلب الثالث : الموازنة بين التأثر والتمسك بالعقيدة السنية .**

ثالثا: المبحث الثاني : منهج الإمام السنوسي في عرض مسائل الاعتقاد وتحليله لها .

- **المطلب الأول : ترتيبه للمسائل العقدية .**
- **المطلب الثاني : تقسيمه العقلي للمسائل ، وطريقة عرض الأدلة .**
- **المطلب الثالث : تحليله المنهجي لمسائل الاعتقاد .**

تمهيد

يُعد الإمام السنوسي أحد أهم أئمة أهل السنة والجماعة، وواحدًا من أبرز العلماء الأشاعرة في المغرب الإسلامي ، فقد جمع في شخصيته بين والعلم التقوى ، وبين الدقة في النظر العقلي والالتزام النقلي .

وقد خدم العقيدة الإسلامية في زمن كثرت فيه الشبهات الفاسدة وشاع فيه تلبيس أهل الفساد ممن يكيل للإسلام وأهلة السوء ، وكان له الدور الكبير في إعادة صياغة العقيدة بشكل يناسب المتعلم والعامي على حد سواء.

ولا شك أن دراسة تراث الإمام السنوسي اليوم تُعد من الأهمية بمكان ؛ وذلك في سبيل إحياء علم العقيدة الصحيحة ومجابهة الانحرافات الفكرية المعاصرة، كما أن كتبه تمثل أنموذجًا في التأصيل العقدي المتزن الذي يجمع بين قوة الحجة ووضوح العبارة.

- **نسبه ومولده ونشأته[1] .**
- الاسم الكامل :هو محمد بن يوسف بن عمر السنوسي التلمساني.
- الكنية :أبو عبد الله.

[1] - ينظر : مُعجَمُ أعلام الجزائر - مِن صَدر الإسلام حَتّى العَصر الحَاضِر ، عادل نويهض، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان ،الطبعة: الثانية، 1400 هـ / 1980 م ، ص 180 .

- اللقب :يُعرف بـ"الإمام السنوسي."
- المولد :وُلد سنة (832هـ) في مدينة تلمسان الواقعة في الجزائر، وهي من الحواضر العلمية المهمة في المغرب الإسلامي.

وقد نشأ الإمام السنوسي في أسرة علمية مشهورة بالتدين والعلم، مما ساهم في بناء شخصيته العلمية منذ نعومة أظفاره ، فقد تلقى العلوم الشرعية في بيئة مليئة بالعلماء والمتفقهين، الأمر الذي أهله فيما بعد ليكون من كبار علماء الأمة في علم العقيدة والكلام.

ثم ارتحل إلى المشرق الإسلامي لأداء فريضة الحج، وهناك التقى بكبار العلماء، ما أتاح له فرصة الانفتاح على المدارس العلمية المختلفة، وخاصة المدرسة الأشعرية، التي تأثر بها تأثرًا عظيمًا، حتى أصبح من أشهر منظريها في الغرب الإسلامي.

وقد انتشر تلاميذه في الجزائر والمغرب وتونس وطرابلس، وأسهموا في نقل تراثه العلمي وتعليم العقيدة السنوسية للناس[1].

- **منهجه العلمي والعقدي .**

تميّز الإمام السنوسي بمنهج علمي دقيق، اعتمد فيه على بيان قضايا العقيدة بأسلوب كلامي يرتكز على الأدلة النقلية اليقينية ، ولعلّ من أبرز معالم منهجه في العقيدة ما يلي :

1. التدرج في التعليم : وضع الإمام السنوسي منهجًا تعليميًا متدرجًا في العقيدة، يبدأ بالمختصرات وينتهي بالمطولات. وهذا يظهر في سلسلة كتبه: (أم البراهين الوسطى) . (العقيدة الكبرى).(العقيدة الصغرى)المعروفة بالعقيدة السنوسية.
2. الاعتماد على الأدلة العقلية والنقلية :فقد جمع الإمام السنوسي في تقرير مسائل العقيدة بين النقل الموثوق من الكتاب العزيز والسنة المطهرة ، وبين الاستدلال العقلي البرهاني، وبهذا نهج طريق التوسط، بعيدًا عن الغلو الفلسفي أو الجمود النقلي.
3. الاهتمام بالتأصيل العقدي :عمل الإمام السنوسي على تقعيد أصول العقيدة من خلال بيان الأدلة العقلية والنقلية لكل مسألة، وشرحها بشكل مبسط يناسب عامة الناس فضلا عن طلاب العلم ، كما أنه ناقش بعض القضايا بعمق وتمحيص يناسب المتخصصين.
4. الدفاع عن عقيدة أهل السنة :خاض الإمام السنوسي معارك فكرية مع الفرق المنحرفة، مثل المجسمة[2] و المعتزلة[3] و الباطنية[4]، وردّ عليهم بالأدلة المحكمة، بأسلوب يجمع بين الصرامة العلمية و الرفق في العرض.

- **وفاته**

توفي الإمام السنوسي -رحمه الله- سنة (895هـ) بمدينة تلمسان، ودفن فيها ، وقد نعاه العلماء وكتبوا في فضله الكثير، وبقي ذكره في مصنفات التراجم وعند علماء العقيدة والكلام إلى يومنا هذا[5].

المبحث الأول: مصادر الإمام السنوسي العقدية وتأثره بعلم الكلام والفلسفة .

- **المطلب الأول : المصادر النقلية والعقلية .**
- **المصادر النقلية .**

اعتمد الإمام السنوسي في بناء نسقه العقدي على مصادر متعددة، جمع فيها بين النقل الصريح والعقل الصحيح، مما يعكس التوازن الذي تبنّته المدرسة الأشعرية عمومًا.

وقد تميّزت مؤلفاته بتوظيف هذه المصادر في ترتيب علمي محكم، أظهر فقهه في العقيدة، وعمقه في علم الكلام، وتضلّعه في علم المنطق.

وفي هذا المطلب نتناول أبرز هذه المصادر، بدءًا بالمصادر النقلية ، ثم المصادر العقلية والكلامية، وصولًا إلى تأثره بتراث من قبله من أئمة علم الكلام الأشاعرة.

احتل النقل بمصدرَيه الأساسيين – القرآن الكريم والسنّة النبوية – مكانة رئيسة في منهج الإمام السنوسي، إذ يُعدّان أصليْ التشريع وأساسَي الاعتقاد.

إلا أن السنوسي، سار على طريقة المتكلمين، فلم يقدّم الأدلة النقلية قبل تثبيت أصل الثقة بالعقل والنقل، فكانت طريقته تبدأ بالإقناع العقلي ثم بعد ذلك تُعزّز بالنص النقلي .

اعتنى السنوسي عناية واضحة بالنصوص القرآنية المتعلقة بأصول العقيدة، كآيات التوحيد، والإيمان بالرسل، والبعث، والجنة والنار، وغيرها، فكان يستشهد بها بعدما يقرر القواعد العقلية ، كما تأثر بمنهج التأويل في تفسير النصوص المتشابهة التي تُوهِم التشبيه أو التجسيم ، وسار في ذلك على نهج الأشاعرة .

---

[1] - المصدر السابق ، ص 180 -182 .

[2] - ينظر : الملل والنحل ، للشهرستاني ، مؤسسة الحلبي ، 1 / 104- 106 .

[3] - المصدر نفسه ، 1 / 49 .

[4] - ينظر : مصطلحات في كتب العقائد ، محمد بن إبراهيم الحمد ، الناشر: درا بن خزيمة ، الطبعة: الأولى ، ص25-26 .

[5] - المصدر السابق ، ص 180 .

ومن ذلك قوله في شرح العقيدة الكبرى : "يجب تنزيه الله تعالى عن مشابهة المخلوقين، فما ورد من النصوص الدالة على صفات الجوارح، فإنما تُحمل على المعاني اللائقة بذاته سبحانه، كالقدرة والعظمة[1]"
كما أن الإمام السنوسي لم يغفل عن الاستدلال بالحديث النبوي ، فقد أشار إلى ثبوته بالتواتر في إثبات النبوة، وأخذ منه صفات الرسل وما يجب لهم ويستحيل عليهم، كما اعتمد عليه في مسائل السمعيات.[2]

- **المصادر العقلية والمنطقية** .

يعتبر الإمام السنوسي العقل أداة رئيسة ومهمة في بناء مسائل العقيدة، بل هو المقدّم عنده في الترتيب المنهجي قبل النقل، حيث يرى أنه بالعقل يثبت وجوب النظر، ومعرفة الله، وتصديق الرسل، وصدق النقل.
وقد كان لعلم المنطق أثر بارز في صياغة أدلته، حيث استخدم مصطلحاته بدقة، مثل :الماهية، الضروري، النظري، الإمكان، الاستحالة، الواجب، الجائز ...كما لجأ إلى أسلوب القياس العقلي، والبرهان التمانعي، واللزوم والامتناع[3].
ومن أشهر الأدلة العقلية التي وظّفها في كتبه، دليل الحدوث لإثبات وجود الله، ودليل الامتناع عند فرض تعدد الآلهة لإثبات الوحدانية، وهي أدلة مأخوذة من مدرسة المتكلمين الأشاعرة، طوّرها السنوسي بصياغة مبسطة وأشار إليها في العقيدة الصغرى .
يقول الإمام السنوسي :" أما برهان وجوده تعالى: فحدوث العالم؛ لأنه لو لم يكن له محدِث بل حدث بنفسه لزم أن يكون أحد الأمرين المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه بلا سبب وهو محال "[4].
يتضح بما سبق أن العقل عند السنوسي لم يكن خصمًا للنقل مطلقا، بل خادمًا له في تقرير العقائد، وتبسيطها، ودحض جميع الشبهات والأباطيل .

المطلب الثاني: تأثره بالمتكلمين وبعلم الكلام.

يعتبر منهج الإمام السنوسي في بيان مسائل الاعتقاد من أبرز المناهج العقدية في الفكر الإسلامي، فقد كان له تأثير كبير في تثبيت العقيدة السليمة في مواجهة التحديات الفكرية والفلسفية في عصره.

كان الإمام السنوسي معروفًا باعتداله وتوازنه بين العقل والنقل في تفسيره للقضايا العقائدية، ومن المعروف أنه لم يكن مبتكرًا في كل جوانب منهجه العقدي، بل تأثر في بناء فكره بالكثير من المدارس الكلامية والفكر الفلسفي الذي عرفه من كتب المتكلمين ، وكذلك كان سائدًا في عصره.

1 تأثره بالأشاعرة:

تُعد المدرسة الأشعرية إحدى أهم المدارس الفكرية التي كان لها تأثير واضح على منهج الإمام السنوسي، و الأشاعرة هم أتباع الإمام أبي الحسن الأشعري (ت 324 هـ) وقد كان منهجهم في التعامل مع قضايا العقيدة يعتمد على التوازن بين العقل والنقل .

وقد تأثر الإمام السنوسي بهذه المدرسة المهمة في تاريخ الفكر الإسلامي في العديد من الجوانب الأساسية في منهجه العقدي، لاسيما في:

- إثبات وجود الله : كان الأشاعرة يعتمدون في إثبات وجود الله على الدليل العقلي القائم على الخلق و الحاجة في الكون[5] ، والسنوسي أيضًا استخدم هذا الأسلوب لتوضيح إثبات وجود الله[6].
- الصفات الإلهية : تبنى السنوسي المنهج الأشعري في فهم الصفات الإلهية، حيث أكد على توحيد الذات و تفرد الله في أسمائه وصفاته ، ومن ثم رفض التشبيه و التعطيل للصفات الإلهية، مؤكدًا أن هذه الصفات يجب أن تُفهم بما يتوافق مع مقام الله تعالى و عظمته.
- الاختيار والقدرة : تأثر الإمام السنوسي في فهمه لمسألة القدرة و الاختيار بالإمام الأشعري، حيث قال بوجود القدرة الإلهية المطلقة التي لا تتنافى مع حرية الإرادة الإنسانية ، و هذا التوازن بين القدر والاختيار كان أحد أبرز سمات المنهج السنوسي[1].

---

[1] - شرح العقيدة الكبرى .المسماة عقيدة أهل التوحيد ، للسنوسي ، تحقيق: السيّد يوسف أحمد .الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. ص 164- 190 .
[2] - يقصد بالسمعيات المسائل العقدية التي وصلت إلينا عن طريق السمع، كالجزاء والعقاب وأخبار الجنة والنار والميزان والبعث إلخ.
[3] - أصول العقيدة ،عبد الرحيم بن السلمي ، ج6 / 10 .
[4]- ينظر : شرح العقيدة الصغرى ، للسنوسي ، دار التقوي – دمشق ، الطبعة الأولى / 1441هـ / 2019 م ، ص 206 .
[5] - ينظر : الأربعين في أصول الدين ، فخر الدين الرازي ، تحقيق: أحمد حجازي السقا، الطبعة الأولى ، الناشر : مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 3/2.
[6] - المصدر السابق ، ص 206-207 .

- الإيمان والكفر : تأثر الإمام السنوسي بنهج الأشاعرة في مسألة الإيمان، حيث اعتبر أن الإيمان هو تصديق بالقلب و قول باللسان و عمل بالجوارح، - والعمل بالجوارح عند الأشاعرة لإجراء الاحكام الدنيوية - وهو ما يتفق مع مفهوم الإيمان الأشعري[2].

2 تأثره بالمعتزلة :

لم يسلم الإمام السنوسي من التأثر بالمعتزلة في بعض أفكارهم الكلامية ، مع أنه كان يختلف معهم في بعض مسائل العقيدة، مثل التوحيد و الصفات، إلا أن تأثيرهم عليه كان حاضرًا في بعض الجوانب الفكرية، لا سيما فيما :

- العقل والتفكير المنطقي : كان المعتزلة يعتمدون بشكل كبير على العقل في تفسير النصوص الشرعية، وهو ما كان له تأثير على منهج الإمام السنوسي الذي تميز باستخدام الأدلة العقلية لتدعيم الإيمان .كان السنوسي يقدّر قدرة العقل في فهم المسائل العقدية لكنه كان يوازن بينه وبين النقل.

- العدل الإلهي : تأثر الإمام السنوسي بمفهوم العدل الإلهي عند المعتزلة، وحرص على تأكيد أن الله عادل في كل أفعاله، وأنه لا يمكن أن يصدر عن الله ظلم، وهذا يتماشى مع المفاهيم الأساسية التي طرحها المعتزلة في تأكيد العدل و الحرية[3].

3 . تأثره بالفلسفة الإسلامية:

لقد كان الإمام السنوسي متأثرًا بالفلسفة الإسلامية بشكل غير مباشر من خلال بعض المفكرين مثل الفارابي (ت 339 هـ) و ابن سينا (ت 427 هـ) وقد تجلى هذا التأثر فيما يلي .

- إثبات وجود الله : استخدم الإمام السنوسي بعض الأساليب الفلسفية في إثبات وجود الله من خلال الدليل العقلي، الذي يشير إلى التعليل الكوني والحاجة التي تقتضي وجود خالق.

- الوجود والعدم : تأثر بنظرية الوجود و العدم عند الفلاسفة، حيث اعتبر أن كل ما في الكون يحتاج إلى مُنشئ ثابت[4].

- **المطلب الثالث: الموازنة بين التأثر والتمسك بالعقيدة السنية .**

بينما كان الإمام السنوسي متأثرًا بشكل ملحوظ بالمدارس الكلامية والفلسفية في منهجه العقدي، إلا أنه حافظ على التوازن الذي يميز أهل السنة والجماعة في مختلف القضايا العقدية.

وقد تمسك في تفسيره لمسائل مثل التوحيد و النبوة و القدر بما يتفق مع النصوص الشرعية و الفهم السليم للكتاب والسنة ويتضح ذلك من خلال هذه الأمور .

- رفض التشبيه والتعطيل : حافظ الإمام السنوسي على رفض التشبيه و التعطيل فيما يتعلق بصفات الله، وهو موقف يتفق مع الأشاعرة، إلا أنه في الوقت نفسه ابتعد عن الغلو الفلسفي الذي قد يؤثر على وضوح العقيدة.

- التأكيد على السمع والطاعة : على الرغم من تأثره بالفكر العقلاني في تفسير العقيدة، إلا أن الإمام السنوسي أكد على السمع والطاعة لما جاء به الشرع، من خلال الإيمان والعمل بما يتوافق مع الكتاب والسنة.

إن تأثر الإمام السنوسي بمنهج المتكلمين من علماء الإسلام وتأصيله للعقيدة السليمة لهو خير مثال على كيفية توظيف العقل والنقل معًا في بناء منهج عقدي متوازن.

فقد كان المنهج السنوسي يحمل بوضوح آثار المدارس الأشعرية و المعتزلية و الفلسفة الإسلامية، لكنه استطاع أن يحافظ على الهوية السنية في تفسير مسائل العقيدة.

---

[1] - ينظر : شرح العقيدة الصغرى ، للسنوسي ، ص 158 .

[2] - ينظر : أصول الاعتقاد ، لعبد القاهر البغدادي ، مطبعة مدرسة الإلهيات بدار الفنون التركية ، باستانبول ، الطبعة الأولى / 1346هـ / 1928 م ، ص250-259 .

[3] - الانتصار والرد على ابن الروندي ، لأبي الحسين الخياط المعتزلي ، تحقيق نيبرج دار قابس للنشر سنة 1986م ، ص 42 – 50 .

[4] - ينظر : الوجود والعدم في الفلسفة الوجودية ، الدكتور عزت السيد أحمد ، الناشر : حدوس وإشراقات للنشر الطبعة الأولى – عمان – الأردن / 2015 م ، ص 70 -75 .

ويتضح لنا من خلال هذا التأثر مدى مرونة الإمام السنوسي في التعامل مع الفكر العقلي والفلسفي، وكيفية الاستفادة من هذه المؤثرات لتقديم منهج عقيدي سليم يتسم بالتيسير والوضوح .

لم يبتدع الإمام السنوسي منهجه من فراغ ، بل إنه بَنى على جهود سابقة لعلماء الأشاعرة، وعلى رأسهم : الجويني (ت 478 هـ) ، والغزالي (ت505 هـ)، والفخر الرازي (606 هـ) ، والسعد التفتازاني (ت 793 هـ)، وغيرهم ، لكنه أعاد صياغة مسائل العقيدة بأسلوب تعليمي تدريجي.

- أخذ البناء المنطقي للعقيدة من الجويني (ت 478 هـ) من خلال (كتابه الإرشاد).
- استفاد في المزاوجة بين العقل والنقل من الغزالي (ت 505 هـ) من خلال (كتابه الاقتصاد في الاعتقاد).
- استمد الدقة في عرض الأدلة الكلامية من الرازي (ت 606 هـ) في كتابيه (أساس التقديس والمحصل).
- أما السعد التفتازاني (ت 792 هـ) ، فقد كان له أثر واضح في الجانب المنطقي والتحليلي.

إلا أن السنوسي امتاز عنهم بترتيب مبسط للعقيدة على مستويات شروح عقيدته: الكبرى والوسطى والصغرى، مما جعله أقرب إلى الوظيفة التعليمية، التي اعتمدتها المدارس العلمية في المغرب والأندلس خاصةً كما هو في موضح في مؤلفاته العقدية

- **مقارنة بين منهج السنوسي والمناهج المعاصرة.**

يمكن القول إن المنهج العقدي للسنوسي كان يسعى إلى صيانة العقيدة بالأدلة النقلية والعقلية في إطار تصوفي أخلاقي، بينما تتنوع المناهج العقدية المعاصرة بحسب الخلفيات الفكرية، من المحافظة النصية إلى التجديد العقلي، وكلها تشترك في البحث عن تماسك العقيدة الإسلامية في مواجهة تحديات العصر[1].

وقد استطاع السنوسي أن يجمع بين التقليد ومحاولة التجديد ، ولكن ومع تطور العصر، ظهرت مناهج عقدية معاصرة تسعى إلى التوفيق بين الأصالة والمعاصرة[2]

.إن مقارنة هذه المناهج تساعد في فهم تطور الفكر العقدي وتوجيهه بما يتناسب مع احتياجات الأمة الإسلامية في مختلف العصور.

المبحث الثاني: منهج الإمام السنوسي في عرض مسائل الاعتقاد وتحليله

- **المطلب الأول: ترتيب المسائل العقدية .**

يُعدُّ منهج الإمام السنوسي في عرض مسائل الاعتقاد من أبرز المناهج الكلامية التي تُسهم في تعليم العقيدة الإسلامية بطريقة عقلية ونقلية محكمة ، فقد جمع بين المعطيات العقلية والنقلية، مُرَكِّزًا على التوضيح والتبسيط دون التفريط في الدقة، مما جعله يُصبح مرجعًا أساسيًا في تدريس العقيدة في العالم الإسلامي، خاصة في بلاد المغرب العربي، وفي الأزهر الشريف.

ومن هنا أسلط الضوء على منهج الإمام السنوسي في عرض مسائل العقيدة، مع التركيز على التدرج الذي اتبعه في بيان القضايا العقائدية، وكيفية تقسيمه لهذه المسائل، وتوظيف الأدلة العقلية والنقلية، وإسهاماته في تطوير الأدلة الكلامية لتبسيط فهم العقيدة.

يتميز منهج الإمام السنوسي في عرض مسائل الاعتقاد بترتيب دقيق ومنهجي يعكس فهمه العميق لأصول علم العقيدة فقد بدء بتحديد أولويات المسائل التي يجب على المؤمن أن يعرفها ويعتقدها بشكل صحيح، واختار أن يكون عرضه للعقيدة بشكل تدريجي وممنهج يعكس أهمية كل قضية اعتقادية على حدة.

أولًا: التوحيد

كانت مسألة التوحيد هي الأساس الذي بدأ منه الإمام السنوسي في تقديم العقيدة، باعتبار أن معرفة الله هي أولى المسائل التي يجب على المسلم إيمانًا وفهمًا.

---

[1] - تطور الفكر العقدي بين السنوسي وابن باديس ، زغدود أنيسة ، مجلة المعيار، 18(2): 825-844، 2023م.

[2]- سلطة النص العقدي في المغرب العربي...أبو عبد الله السنوسي أنموذجًا ، شلحي، عبد القادر وبرابح، عمر. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 15(4): 199-208، 2024م.

وقد خصص الإمام السنوسي في هذا الموضوع فصلًا كاملًا في كتابه "العقيدة الكبرى"، بدأ فيه بتوضيح التوحيد في ذاته وصفاته وأفعاله[1].

- توحيد الذات : إثبات أن الله واحد لا شريك له في ذاته، ولا مثيل له في صفاته.
- توحيد الصفات :شرح صفات الله تعالى الثابتة له كالعلم، القدرة، الإرادة، وغيرها، مع التنبيه على أن الله لا يتصف بصفات المخلوقات.
- توحيد الأفعال :التأكيد على أن الله هو الفاعل الوحيد في الكون، وأنه لا شريك له في تدبير الأمور.

ثانيًا: النبوة[2] .

بعد بيان التوحيد لله تعالى ومعرفة ما يدل عليه ، جاء دور مسألة النبوة في المنهج السنوسي، حيث اعتبرها وسيلة هداية للبشر في معرفة الحقائق المتعلقة بالله ، وفي هذا السياق، أكّد الإمام السنوسي على ما يلي :-

- عصمة الأنبياء : إيمانًا بضرورة حفظ الأنبياء من الخطأ فيما يتعلق بالتبليغ.
- العدد : بأن الله اختار من البشر أنبياء وأرسلهم لهداية الناس.
- التبليغ : إيمانه بأن مهمة الأنبياء تقتصر على تبليغ الرسالة الإلهية، دون أن يتدخلوا في الأمور الغيبية بطرق خارقة للطبيعة.

ثالثا: السمعيات (المعاد والجنة والنار وغيرها)[3]

لقد أعطى الإمام السنوسي مسائل السمعيات -أي ما يتعلق بالآخرة - أولوية في منهجه العقدي، إذ تناول مسألة القيامة، البعث، الجنة والنار، ليؤكد على الإيمان بالآخرة كجزء جوهري لا ينفك من الإيمان الكامل ، وبيان ذلك فيما يلي :-

- **البعث بعد الموت :** يجب الإيمان بالبعث، والذي يعني الحياة بعد الموت، وعودة الأرواح إلى أجسادها في يوم القيامة.
- **الجزاء في الآخرة :** من خلال الجنة والنار، حيث تُكافأ الأعمال الصالحة بالجنة، والأعمال السيئة بالنار.
- **الرؤية :** إثبات رؤية المؤمنين لله في الآخرة .

رابعا : القدر ومسألة الكسب[4]

تعرّض السنوسي في تفسيره للعقيدة إلى مفهوم القدر والكسب، وركّز على التفاعل بين الإرادة الإلهية وحرية الإرادة الإنسانية.

فبينما تؤمن العقيدة الأشعرية أن الله تعالى هو الذي يخلق أفعال العباد، فإن الإنسان يكتسب فعلته، وبالتالي يصبح مسؤولًا عن أفعاله.

- **المطلب الثاني : تقسيمه العقلي للمسائل ، وطريقة عرضه للأدلة .**

لم يقتصر الإمام السنوسي على ترتيب المسائل فحسب، بل قام بتقسيمها من خلال التصنيف العقلي الذي يساعد على تبسيط القضايا العقدية وتحليلها بشكل دقيق ، وهذا يضمن للمؤمن فهم المسائل بطريقة منطقية وسلسة.

1. الضروري والنظري:

قسّم السنوسي المسائل بهذا الاعتبار إلى:

- **المسائل الضرورية** : وهي ما يتفق العقلاء على صحتها ولا يحتاج العقل إلى دليل لإثباتها، مثل وجود الله وتوحيده.

---

[1]- ينظر : شرح العقيدة الكبرى ، للسنوسي ، حققه : جمع من العلماء ، دار التقوى – دمشق ، ص 195 .
[2] - المصدر السابق ، ص 541 .
[3] المصدر السابق ، ص 611 .
[4] - ينظر ، شرح العقيدة الكبرى ، للسنوسي ، ص 456 .

- **المسائل النظرية** : وهي التي يحتاج العقل إلى دليل لإثبات صحتها، مثل النبوة والبعث.

وقد دأب الإمام السنوسي على التفريق بين ما هو ضروري وما هو نظري، فيعالج الأول بتأكيد قناعته العقلية، بينما يثبت الثاني من خلال الأدلة العقلية والنقلية معًا.

2. **الوجوب والجواز والاستحالة:**

تقسيمات الإمام السنوسي في تصنيفه للأفعال الإلهية كما يلي:

- **الواجب :** ما يستحيل أن يخلو عنه الواجب الوجود مثل وجود الله.
- **الجائز :** ما لا يمتنع عقلاً ولكنه غير ملزم.
- **المستحيل** : ما يمتنع عقلاً، مثل اجتماع النقيضين.

هذا التصنيف ليس خاصا بالإمام السنوسي ، بل هو مأخوذ من منهج المتكلمين في بيان هذه المسألة ، وقد ساعد هذا التقسيم على فهم المعاني الدقيقة للأفعال الإلهية والإنسانية من خلال التفسير المنطقي للأفعال والمقدورات.

- **طريقته في عرض الأدلة .**

كان الإمام السنوسي بارعًا ومتميزاً جدا في استخدام الأدلة العقلية والنقلية في نفس الوقت، فقد كان يبدأ غالبًا ببيان بالبرهان العقلي، ثم إذا ساقه على الوجه الأتم عززه بالنصوص الشرعية، كما أن أدلته تتسم بالوضوح والدقة، ولا سيما في مسألة التوحيد.

الأدلة العقلية:

استخدم الإمام السنوسي البرهان العقلي لإثبات مسائل الاعتقاد، كعادة المتكلمين في ذلك ، إلا أنه حاول أن يتميز عنهم بقدر ما يستطيع ، لكنه لم يأت بالجديد في ذلك ، ومن أمثلة ذلك :

- دليل الحدوث : لإثبات وجود الله وخلق العالم.
- دليل التمانع : لإثبات وحدة الله في أفعاله، كدليل على استحالة تعدد الآلهة.

هذه الأدلة التي يعتمد عليها هي تركز على العقل البشري وتقديره للأشياء وذلك فقًا لما يراه من استحالة أو لزوم.

الأدلة النقلية:

على الرغم من تقديم الإمام السنوسي للعقل أولًا، إلا أنه لا يغفل عن الأدلة النقلية من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، فتجده يؤكد على أن النقل يأتي لتأكيد ما يقره العقل.ووقد استخدم الأدلة السمعية في إثبات التوحيد، النبوة، الآخرة، وذلك من خلال استشهادات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة، مثل قوله تعالى:" اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ" [1].

المطلب الثالث : تحليله المنهجي لمسائل العقيدة .

يُعدُّ الإمام السنوسي من أعلام علماء العقيدة الذين قدّموا تفصيلًا دقيقًا في المسائل العقدية التي كانت محط أنظار المتكلمين في عصره.

فقد تناول مسائل التوحيد، النبوة، السمعيات، والقدر بأسلوب عقلي ونقلي متوازن، حيث كان يوازن بين التأصيل النظري لتلك المسائل، وبين الأدلة النقلية والعقلية، الأمر الذي جعل منهجيته من أبرز المناهج التعليمية في العقيدة الإسلامية.

وقد اعتمد الإمام السنوسي في مناقشة هذه المسائل على الترتيب التدريجي، بحيث يبدأ بالمسائل الأساسية، مثل التوحيد، ثم ينتقل إلى ما يليه من مسائل معقدة، مثل المعاد والقدر.

[1] - سورة آل عمران ، الآية 2 .

أولا : التوحيد والنبوة .

التوحيد في ذاته:

يبدأ الإمام السنوسي بتوضيح توحيد الذات، الذي يعني أن الله سبحانه وتعالى واحد أحد لا شريك ولا نظير ولاند له في ذاته ولا صفاته سبحانه تعالى ، وعرضه لهذه المسألة كان محوره الأساسي للتأكيد على تنزيه الله عن مشابهة المخلوقات، مع بيان أن صفات الله ليست مشابهة لصفات المخلوقين، بل هي صفات كمالية لا يمكن أن يتصورها البشر.

فقد كان السنوسي شديد التركيز على مسألة التنزيه، مؤكدًا أن الله ليس له نظير في الذات ولا في الصفات، ولذلك، لم يكتفِ بالقول بوحدانية الله بل تعمّق في تقرير تنزيه الذات الإلهية عن التشبيه بأي مخلوق.

التوحيد في الصفات:

انتقل الإمام السنوسي بعد بيان مسألة التوحيد في الذات إلى شرح توحيد الصفات، حيث تناول صفات الله، مثل: العلم، القدرة، الإرادة، والسمع، والبصر.

وقد كان يولي اهتمامًا كبيرًا لمفهوم الصفات الذاتية و الصفات الفعلية، حيث اعتبر أن الصفات الذاتية هي ما يتعلق بذات الله كالقدرة والسمع، أما الصفات الفعلية فهي التي تكون متعلقة بأفعال الله، مثل الخلق والإيجاد.

ومثال ذلك ما قاله في كتابه العقيدة الكبرى:

"الصفات ليست شيئًا قائمًا بذاته، بل هي مجرد آثار ونعوت تنبثق عن ذات الله تعالى، ولا يمكن تصور كيفية هذه الصفات لأن الله فوق إدراكنا"[1].

توحيد الأفعال:

أما بالنسبة لـ توحيد الأفعال، فقد حرص الإمام السنوسي على تأكيد أن الله وحده هو الفاعل في الكون، وأن جميع الأفعال التي تحدث في العالم هي من خلقه وإرادته ، فالإنسان لا يملك أن يخلق شيئًا، بل هو "مكتسب" لأفعاله، وهذا التوحيد في الأفعال يرتبط مباشرة بمفهوم القدرة الإلهية التي لا تحدها حدود أبدا ، بل هي القدرة المطلقة التي تليق بجلال الله تعالى .

- **النبوة وصفات الأنبياء.**

العصمة والنبوة:

لقد أولى الإمام السنوسي مسألة عصمة الأنبياء اهتمامًا خاصًا ، مؤكدًا على أن الأنبياء معصومون من الخطأ في تبليغ الرسالة وأداء الأمانة التي كلفهم الله بها، وقد كان يبيّن أنه لا يمكن للنبي أن يقع في خطأ في تبليغ الرسالة أو إظهار المعجزات لأنها دلالة على صدق نبوته.

ويشير السنوسي إلى أن العصمة تشمل حماية الأنبياء من الكبائر والصغائر التي قد تؤثر في مصداقيتهم أمام قومهم ، وقد أفرد في ذلك فصلاً خاصًا في "أم البراهين "لشرح هذا الموضوع[2].

- مسألة السمعيات.

تعتبر السمعيات من أبرز القضايا التي اهتم بها العلماء في مجال العقيدة الإسلامية، حيث يُقصد بها المسائل التي وردت في النصوص الشرعية من الكتاب والسنة التي تتعلق بالأمور الغيبية أو التي لا يمكن التحقق منها بالتجربة الحسية أو العقلية.

ويشمل ذلك مسائل مثل الآخرة، اليوم الآخر، الملائكة، النبوة، و القدر، وما إلى ذلك من مواضيع غيبية تتعلق بالمعتقدات الأساسية في الإسلام.

وقد كان الإمام السنوسي من أبرز العلماء الذين تناولوا السمعيات في بيانه للعقيدة، وقد عُرف بتعامله الفريد معها بما يتوافق مع المنهج الأشعري الذي اعتنقه في تفسير مسائل العقيدة ز

حيث جمع بين الاعتماد على النصوص الشرعية و التفسير العقلاني الذي لا يتناقض مع هذه النصوص.

كان الإمام السنوسي يحرص على التسليم التام بكل ما جاء في النصوص الشرعية من الكتاب والسنة، ويعتبرها حقائق غيبية لا يجوز الطعن فيها أو التشكيك بها.

فقد اعتبر أن الإيمان بما ورد في الكتاب والسنة واجب على كل مسلم، من غير أن يُشترط عليه معرفة تفصيلات كيفية هذه المسائل.

الخاتمة

تعتبر دراسة منهج الإمام السنوسي في بيان مسائل الاعتقاد رحلة معرفية ممتعة وغنية، حيث نجحت هذه الدراسة في تسليط الضوء على أبعاد فكرية و عقدية دقيقة شكلت ركيزة أساسية في مسار العقيدة الإسلامية، وخصوصًا في الفترات التي تميزت بانتشار الفلسفات والنظريات الفكرية المختلفة.

ومن خلال هذه الدراسة تمكنا من تحليل الأسس المنهجية التي ارتكز عليها الإمام السنوسي في تفصيله لمواضيع الاعتقاد، كما تمكنا من الوقوف على طبيعة العلاقة بين العقل و النقل في عرضه للمسائل العقدية، مما يسمح بتسليط الضوء على إسهاماته الكبيرة في مواكبة التحديات الفكرية في عصره.

---

[1] - ينظر ، شرح العقيدة الكبرى ، للسنوسي ، ص 237 .

[2] - ينظر : شرح أم البراهين ، للسنوسي ، ص 233-235 .

لقد برهن الإمام السنوسي في مؤلفاته وأبحاثه على قدرة مذهلة في التوفيق بين العقل والنقل، وهو ما جعله واحدًا من أبرز المفكرين في العقيدة الإسلامية .
كما نجح في تبسيط القضايا العقدية المعقدة بحيث أصبحت في متناول الأفراد المختلفين من فئات المجتمع، مما جعل مناهجه محط اهتمام علماء المسلمين عبر العصور.

أهم النتائج:

1. التوازن بين العقل والنقل :إن منهج الإمام السنوسي يعد نموذجًا متوازنًا بين الدليل العقلي و النقل في تفسير مسائل العقيدة. فقد حرص على توجيه العقل في إثبات أصول العقيدة، وفي ذات الوقت، وضع حدودًا واضحة للانحراف عن النصوص الشرعية التي لا تقبل التأويل.
2. تبسيط العقيدة :من أبرز نتائج دراسة منهج الإمام السنوسي هو تبسيط العقيدة الإسلامية للأجيال المختلفة. فقد كان الإمام السنوسي قادرًا على تبسيط وتوضيح المسائل العقدية المعقدة مثل الصفات الإلهية و القدر و إثبات النبوة بأسلوب عقلي سهل، مما ساعد على نقل العقيدة الصحيحة بشكل أكثر سلاسة.
3. مواجهة الشبهات :لقد شهدت الفترة التي عاش فيها الإمام السنوسي العديد من التحديات الفكرية والفلسفية التي طرحت شبهات عقدية حول مسائل التوحيد و النبوة و الآخرة، ونجح الإمام السنوسي في مواجهة هذه الشبهات بحجج عقلية ونقلية راسخة، وهو ما ساعد في تثبيت عقيدة أهل السنة والجماعة في مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة.
4. المرونة في تفسير النصوص :الإمام السنوسي اعتمد على التفسير الرمزي في بعض الأحيان للأدلة العقدية التي قد تثير إشكالًا، حيث حافظ على التوازن بين احترام النصوص و الانفتاح العقلي في فهم المعاني الخفية وراء النصوص الشرعية.
5. الانتشار الواسع لعقيدته :من خلال مؤلفاته، خصوصًا "أم البراهين "و "العقيدة السنوسية"، استطاع الإمام السنوسي أن يحقق انتشارًا واسعًا لعقيدته، ليصبح منهاجه مرجعًا دينيًا أساسيًا للعديد من المجتمعات الإسلامية في شمال أفريقيا وغيرها من المناطق. وقد امتد تأثيره إلى المدارس الدينية التي تبنت هذه العقيدة في مؤسسات التعليم الإسلامي.
6. الاستجابة للتغيرات الفكرية :من خلال تحليل المنهج السنوسي، يمكن القول أن الإمام السنوسي كان يمتلك مرونة فكرية تسمح له بالاستجابة للتغيرات الفكرية التي ظهرت في عصره، خاصة تلك المتعلقة بالفلسفة والعلوم العقلية، حيث ظل ملتزمًا بالعقيدة الصحيحة و التفسير العقلاني في فهم القضايا الإيمانية.

التوصيات:

1. الاستمرار في دراسة الفكر السنوسي :نظرًا للمكانة المهمة التي يتمتع بها منهج الإمام السنوسي في التاريخ الإسلامي، من الضروري أن يستمر العلماء والباحثون في دراسة فكره، خاصة في ضوء التحديات الفكرية المعاصرة التي تواجه العقيدة الإسلامية ويمكن توجيه مزيد من البحث والتمحيص حول مقارنة منهج الإمام السنوسي مع المناهج العقدية المعاصرة وكيفية تطويره بما يتناسب مع التغيرات الثقافية والعلمية الحالية.
2. إعادة نشر مؤلفات الإمام السنوسي :يجب أن تعمل المؤسسات الأكاديمية على إعادة نشر مؤلفات الإمام السنوسي بشكل موسع، مع ترجمتها إلى لغات أخرى، لتسهيل الوصول إلى فكر الإمام السنوسي في أنحاء مختلفة من العالم الإسلامي، وكذلك لدى الجمهور الغربي المهتم بالدراسات الإسلامية.
3. التطوير المستمر لمنهج الإمام السنوسي في تدريس العقيدة :بما أن الإمام السنوسي كان يتمتع بأسلوب تعليمي سهل وبسيط، ينبغي تطوير منهج التعليم في المدارس الإسلامية بحيث يتم تضمين عناصر من منهج الإمام السنوسي، مع إضافة تفسيرات معاصرة لبعض القضايا العقدية التي قد تهم الجيل الحالي.
4. تحقيق توازن أكبر في استخدام العقل في تفسير العقيدة :يمكن للمفكرين والعلماء المسلمين استفادة أكبر من العقل في تفسير مسائل العقيدة في ضوء التحديات الفكرية الحديثة، مع مراعاة الاحتفاظ بالتوازن بين العقل والنقل ، ومن المهم أن يتم تطوير الأدوات العقلية المستخدمة لتفسير القضايا العقدية، بحيث تكون أكثر توافقًا مع المعطيات العلمية والفلسفية الحديثة.

المصادر والمراجع

أولا : القرآن الكريم (برواية قالون عن نافع)

ثانيا : الكتب .

- الأربعين في أصول الدين ، فخر الدين الرازي ، تحقيق: أحمد حجازي السقا، الطبعة الأولى ، الناشر : مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
- أصول الاعتقاد ، لعبد القاهر البغدادي ، مطبعة مدرسة الإلهيات بدار الفنون التركية ، باستانبول ، الطبعة الأولى / 1346هـ / 1928 م.
- أصول العقيدة ،عبد الرحيم بن السلمي (لا توجد معلومات النشر).
- الانتصار والرد على ابن الروندي ، لأبي الحسين الخياط المعتزلي ، تحقيق نيبرج دار قابس للنشر سنة 1986م.
- تطور الفكر العقدي بين السنوسي وابن باديس ، زغدود أنيسة ، مجلة المعيار، 18(2): 825-844، 2023م.
- سلطة النص العقدي في المغرب العربي...أبو عبد الله السنوسي أنموذجًا ، شلحي، عبد القادر وبرابح، عمر. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 15(4): 199-208، 2024م.

- شرح العقيدة الصغرى ، للسنوسي ، دار التقوي – دمشق، الطبعة الأولى / 144هـ / 2019 م.
- شرح العقيدة الكبرى ، للسنوسي ، حققه : جمع من العلماء ، دار التقوى – دمشق.
- شرح العقيدة الكبرى (المسماة عقيدة أهل التوحيد) ، للسنوسي ، تحقيق: السيّد يوسف أحمد .الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- مصطلحات في كتب العقائد ، محمد بن إبراهيم الحمد ، الناشر: درا بن خزيمة ، الطبعة: الأولى.
- مُعجَمُ أعلام الجزائِر - مِن صَدر الإسلام حَتّى العَصر الحَاضِر ، عادل نويهض، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان ،الطبعة: الثانية، 1400 هـ / 1980 م .
- الملل والنحل ، للشهرستاني ، مؤسسة الحلبي .
- الوجود والعدم في الفلسفة الوجودية ، الدكتور عزت السيد أحمد ، الناشر : حدوس وإشراقات للنشر الطبعة الأولى – عمان – الأردن / 2015 م.

ثالثاً: المجلات والدوريات:

- أهمية علم الكلام وأثره في الدفاع عن العقيدة الإسلامية ، د . أحمد امريحيل يوسف ، الناشر : مجلة الحق للعلوم الشرعية والقانونية الصادرة عن كلية القانون جامعة بني وليد– المجلد الثاني عشر ــ العدد الأول 2025 .

References:

First: The Holy Qur'an (narrated by Qalun from Nafi')

Second: Books.

• The Forty Hadiths on the Fundamentals of Religion, by Fakhr al-Din al-Razi, edited by Ahmad Hijazi al-Saqa, first edition, publisher: Al-Azhar Colleges Library, Cairo.

• The Fundamentals of Belief, by Abd al-Qahir al-Baghdadi, Theology School Press, Turkish House of Arts, Istanbul, first edition / 1346 AH / 1928 AD.

• The Fundamentals of Belief, by Abd al-Rahim ibn al-Sulami (no publication information available).

• The Victory and Response to Ibn al-Rundi, by Abu al-Husayn al-Khayyat al-Mu'tazili, edited by Nyberg, Qabes Publishing House, 1986 AD.

• The Development of Doctrinal Thought between al-Sanusi and Ibn Badis, by Zaghdoud Anisa, Al-Mi'yar Magazine, 18(2): 825-844, 2023 AD.

• The Authority of the Doctrinal Text in the Maghreb... Abu Abdullah al-Sanusi as a Model, Shalhi, Abdul Qadir, and Barabah, Omar. Journal of the Researcher in Humanities and Social Sciences, 15(4): 199-208, 2024.

• Explanation of the Minor Creed, by al-Sanusi, Dar al-Taqwa - Damascus, First Edition / 144 AH / 2019 AD.

• Explanation of the Major Creed, by al-Sanusi, Edited by: A Group of Scholars, Dar al-Taqwa - Damascus.

• Explanation of the Great Creed (called the Creed of the People of Monotheism), by al-Sanusi, edited by Sayyid Yusuf Ahmad. Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

• Terminology in Books of Creeds, by Muhammad ibn Ibrahim al-Hamad, publisher: Dara ibn Khuzaymah, first edition.

• Dictionary of Algerian Notables - From the Beginning of Islam to the Present Era, by Adel Noueihed, publisher: Noueihed Cultural Foundation for Authorship, Translation, and Publishing, Beirut, Lebanon, second edition, 1400 AH / 1980 AD.

• Religions and Sects, by al-Shahrastani, al-Halabi Foundation.

• Existence and Nothingness in Existential Philosophy, by Dr. Izzat al-Sayyid Ahmad, publisher: Indus and Ishraqat Publishing, first edition, Amman, Jordan, 2015 AD.

Third: Magazines and periodicals:

• The Importance of Kalam and its Impact on Defending the Islamic Faith, Dr. Ahmed Emrihel Yosef, Publisher: Al-Haq Journal of Sharia and Legal Sciences, issued by the Faculty of Law, Bani Waleed University - Volume Twelve - Issue One 2025.